

الدبلوماسية الاقتصادية الصينية تجاه دول الخليج العربي: الأهداف والأبعاد السياسية والاقتصادية والعسكرية

مريم حميد عناية الياسري



الفهرست

3	الملخص :
4	Abstract :
5	المقدمة :
7	المطلب الأول: الأهداف السياسية الصينية تجاه دول الخليج :
10	المطلب الثاني: الأهداف الاقتصادية لصين تجاه دول الخليج :
16	المطلب الثالث الأهداف العسكرية الصينية تجاه دول الخليج :
29	الخاتمة :

الملخص:

شهدت العقود الستة الماضية منذ تأسيس الدولة الصينية تطورات على صعيد الاقتصاد ساهمت بتقدم الدبلوماسية الاقتصادية للعالم و لدول الخليج خصوصاً وإن الدبلوماسية الاقتصادية تعرف بأنها : استخدام العامل الاقتصادي لخدمة العامل السياسي فحملت الدبلوماسية الاقتصادية تجاه دول الخليج أهدافاً منها الأهداف سياسية منها و بذات إن التاريخ الذي يجمعها مع دول الخليج يخلو من الاستعمار و الغزو أو من تدخل في الشؤون الداخلية للبلاد كما هو الحال مع الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً.

ومن الأهداف السياسية المرتبطة بالدبلوماسية الاقتصادية : السعي إلى تأمين مصادر الطاقة و تأمين الممرات المائية الدولية الخاصة بنفط، و المحافظة على استقرار الأوضاع في الدول التي تمثل مصادر الطاقة و تأمين الجانب الجغرافي و الاقتصادي في التجارة و مقاومة الهيمنة الأمريكية، و على سبيل الأهداف الاقتصادية فتحمل الدبلوماسية الاقتصادية أهدافها : تحقيق شراكة صينية خليجية اقتصادية، رفع العملة الصينية اليوان فأرتفاعها يعني انخفاض صادراتها لأنها ستكلف المستثمرين الأمريكيين و الاوربيين تكلفة كبيرة مقارنة بدولار ، نقل التكنولوجيا اي نقل الاساليب الفنية كما حملت الدبلوماسية الاقتصادية أهدافاً عسكرية منها : توجهاتها الاقتصادية و مشاركتها في مجالات مختلفة إذا قام سلاح الجو الصيني بعلاقات تجارية مع أكثر من عشرين دولة التعاون العسكرية عبر إجراء صفقات بيع السلاح و التدريبات المشتركة و المساعدات الإنسانية و الطبية التي قدمها الجيش في اوقات الأزمات.

Abstract:

The past six decades, since the establishment of the Chinese state, witnessed developments in the field of economy that contributed to the progress of economic diplomacy to the world and to the Gulf countries in particular. The history that brings it together with the Gulf states is devoid of colonialism and invasion or interference in the country's internal affairs, as is the case with the United States of America, for example.

Among the political goals associated with economic diplomacy: striving to secure energy sources, securing international waterways for oil, maintaining stability in the situation in countries that represent energy sources, securing the geographical and economic aspect of trade, and resisting American hegemony. Economic diplomacy aims: achieving a Chinese-Gulf economic partnership, raising the Chinese currency, the yuan, as its rise means a decrease in its exports, because it will cost American and European investors a great cost compared to a dollar, technology transfer, that is, the transfer of technical methods. If the Chinese Air Force has commercial relations with more than twenty countries, military cooperation through conducting arms sales deals, joint exercises, and humanitarian and medical aid provided by the army in times of crisis.

المقدمة :

لم تدخل الصين الساحة الدولية من بوابة الغزو والاحتلال (بوابة العسكر) كما فعلت الولايات المتحدة الأمريكية، ولا من بوابة السياسة اللولوج إلى الاقتصاد أو الهيمنة. بل كان أحد اسباب انطلاقها أن اقتصادها كان منهاراً حتى سبعينيات القرن الماضي، فعمدت إلى قلب المعادلة، وفتحت بوابة الاقتصاد، عبر تطوير الزراعة، والدخول إلى عالم الصناعة و التقدم في سوق العالم، ثم خلق خطة سياسية توافق حجم اقتصادها و جغرافيتها و ديموغرافيتها، والأهم أنها توافق حجم امتدادها الحضاري العريق في الحكم والسياسة اما بالنسبة لتوجهها نحو الخليج فالأمر يعود الى ثلاثة اسباب الأول هو حاجة الصين المتزايدة إلى الطاقة، والآخر هو السياسة الأميركية في المنطقة التي تتجه نحو تقليل الوجود الأميركي، والثالث هو رؤية دول الخليج لمستقبلها الاقتصادي وتوجهها نحو التعاون العسكري أيضا كما تتمسك الصين في سياستها الخارجية تجاه دول العالم أجمع بسياسات تجنب صوب السلمية حتى مع خصومها من الدول التي تجمعها بها مصالح متبادلة وذلك لأجل التقدم بالبناء الاقتصادي الصيني، وزيادة تأثيرها دوليا وتقديم صورة لائقة عنها، ومن تلك الأساسيات رفضها: الاشتراك بأي قرار يعمل على عزل الدول في الشرق، كما هو الحال مع فرض العقوبات على إيران، ومقاومة اي محاولة تهدف إلى: إحتكار السوق، وتطوير الطاقة من قبل الدول الكبرى، وكذلك تمسكها بمبدأ (الحيادية) وعدم التدخل بشئون الدول الداخلية،

حيث بدأت الصين تتخذ (الحيادية) في سياستها الخارجية، ومثالها: بداية حكم الرئيس الصيني (دينغ شياو بينغ) (1978_1997)، وكان ذلك في أثناء إتخاذها الحياد في الحرب العراقية_ الإيرانية ما بين العامين (1980_1988) إذ حافظت على علاقاتها الودية مع الطرفين المتنازعين: العراق وإيران، كما لا توجه الحكومة الصينية اي انتقاد لأي نظام في الشرق وفي الخليج العربي خاصة مراعية بحذر الوجود الامريكي وهيمنته على هذه المنطقة وهذا ما سنلاحظ انعكاسه على اهدافها السياسية والاقتصادية والعسكرية.

إشكالية البحث:

كيف وظفت جمهورية الصين الشعبية الدبلوماسية الاقتصادية في بناء وتطوير علاقاتها مع دول الخليج العربي، وما الأهداف السياسية والاقتصادية والعسكرية التي سعت إلى تحقيقها من خلال هذه الدبلوماسية، وما مدى إسهامها في تعزيز الحضور الصيني في منطقة الخليج؟

فرضية البحث:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن الدبلوماسية الاقتصادية الصينية تجاه دول الخليج العربي تمثل أداة متعددة الأبعاد لتحقيق المصالح الصينية، إذ لا تقتصر على تأمين مصادر الطاقة وتوسيع التجارة والاستثمار، وإنما تمتد إلى تحقيق أهداف سياسية وأمنية وعسكرية تسهم في تعزيز الحضور الصيني في المنطقة.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي-التحليلي لتحليل طبيعة الدبلوماسية الاقتصادية الصينية وأهدافها السياسية والاقتصادية والعسكرية تجاه دول الخليج العربي، كما استعان بالمنهج التاريخي لتتبع مراحل تطور العلاقات الصينية-الخليجية، فضلاً عن توظيف منهج دراسة الحالة لتحليل نماذج من العلاقات الصينية مع المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر، ولا سيما في المجالات الاقتصادية والأمنية والعسكرية.

ولتحقيق أهداف البحث والإجابة عن إشكاليته، تم تقسيمه إلى ثلاثة مطالب هي:

المطلب الأول: الأهداف السياسية الصينية تجاه دول الخليج.

المطلب الثاني: أهداف الاقتصادية الصينية تجاه دول الخليج.

المطلب الثالث: الأهداف العسكرية الصينية تجاه دول الخليج.

المطلب الأول: الأهداف السياسية الصينية تجاه دول الخليج:

_أولاً: النهوض أو التركيز في دور السلطة التشريعية المتمثلة في الحزب والنظام السياسي والماضي بتطوير مرجعية القانون والمؤسسات، مثل: السلطة السيادية، وهذا الهدف فيُعدّ مهماً بالنسبة للقيادة السياسية في الصين مثل؛ الشروع في سياسيتي الإصلاح والانفتاح التي حدثت في السبعينيات من القرن الماضي⁽¹⁾.

_ثانياً: معالجة عجزها النفطي، مقابل الزيادة المتنامية للاستهلاك الأمريكي من النفط، إذ تُعدّ مصادر أمانة وموثوق بها لسد احتياجاتها في ذلك المجال⁽²⁾.

_ثالثاً: تأمين الممرات الدولية الخاصة بالنفط بالذات القادمة من الشرق الأوسط، وقد أكد هذا الاهتمام الكتاب الأبيض الصادر إذا ما عرفنا في العام 2007 إذ عدّ الكتاب حماية البيئة السليمة، وحماية السلم العالمي، وهما: الشرطان السابقان لتحقيق أمن الطاقة العالمية، وإنّ مهمة المجتمع الدولي: هي حماية استقرار الأوضاع في الدول التي تنتج الطاقة، والدول المسؤولة عن نقلها، خاصة في الشرق الأوسط، فضلاً على حفظ سلامة تلك الممرات⁽³⁾.

_رابعاً: تأمين الجانب الجغرافي الاقتصادي في مجال التجارة، واستثمار رؤوس الأموال وتصريف البضائع والسلع، وتقديم الخدمات، كذلك التحكم بالسياسة السرية لنفط لغرض الحصول عليه بسعر رخيص، مقابل تنامي قيمة سلعها الاستراتيجية، والحصول على فائض عن طريق سياسة: (البترول دولار)، والسيطرة على الاحتياجات الغربية النفطية بالنسبة لدول الغرب الصناعية، وكذلك الأمر بالنسبة لإيران⁽⁴⁾.

خامساً: مقاومة الهيمنة الأمريكية، إذ: يواجه النشاط الصيني في الخليج العربي النفوذ الأمريكي في تلك المنطقة على الرغم من سياسة عدم التورط في النزاعات الدولية، ولا بد من أن يأخذ وجودها صفة الشراكة الاقتصادية، إذ: هيأت الأحداث في الشرق الفرص للصين بعد حرب أفغانستان في العام 2001، ولم تعد المنطقة تحتل المكانة الأولى من حيث الأهمية الاستراتيجية الأمريكية بعد اكتشاف النفط الصخري في

(1) عاهد مسلم المشاقبة وصايل فلاح مقداد، النظام الدولي الجديد في ظل بروز القوى الصاعدة الصين انموذجا (1991_2016)، مجلة دراسات للعلوم الانسانية الاجتماعية، العدد (2)، المجلد (45)، 2018، ص275، متاح عبر الرابط: <https://journals.ju.edu.jo/DirasatHum/article/dowload/14188/10098>، تاريخ زيارة الرابط 2022/4/19.

(2) محمد محمود صبري صيدم، دور النفط في السياسة الخارجية الصينية، مصدر سبق ذكره، ص98.

(3) مصالح جمهورية الصين الشعبية وأهدافها في منطقة الشرق الأوسط والرؤية المستقبلية لدورها حتى عام 2030، مقال منشور على موقع الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، بتاريخ 8/5/2020، متاح عبر الرابط: <http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Si> - sia21/MsalhChina/sec05.doc_cvt.htm، تاريخ زيارة الرابط 2022/4/19.

(4) محمد محمود صبري صيدم، دور النفط في السياسة الخارجية الصينية، مصدر سبق ذكره، ص98.

الولايات المتحدة الأمريكية، والتقدم الذي أحرزته في استخراجها، والعهد الذي قدمه الرئيس الأمريكي (أوباما) بالتحرك من الاعتماد على النفط العربي، والشرق الأوسط ومن ضمنه نفط الخليج العربي، وأعطت حكومته الأهمية اتواجد في الفضاء الآسيوي الهادئ⁽¹⁾. إذ أهتمت حكومته الصين بإثباتها: (راكب مجاني) في الشرق الأوسط، إذ أن الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بأعباء مواجهة الإرهاب وحدها، لتتفقد من جهد الولايات المتحدة الأمريكية في سعيها الحثيث لتثبيت الأمن والاستقرار، وردت (بكين) على ذلك بأن الولايات المتحدة الأمريكية هي من ارتكبت الخطأ الاستراتيجي إذ لم تحافظ على الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط في حين أن الصين تقدم حلاً سلمياً للنزاعات عبر التعاون والتنمية السلمية⁽²⁾.

(و ترى الباحثة: إن رد الصين فيه مقاومة الهيمنة الأمريكية، كما إن مكانة الخليج لم تراجع بالشكل الذي يروج له سياسياً، فهي ليست مهمة في السياسة الأمريكية، وربما يعد تراجع أهميتها أو كونه أصبح قليل نسبياً. يعود إلى: تخطيط معين تعيد به الولايات المتحدة الأمريكية إلى الخليج الواجهة وبشكل مختلف عما تقرأه السياسة الحالية، ويمكننا أن نعرف أهميتها من خلال تصريحات رؤساء الولايات المتحدة).

فمنذ الخمسينيات، وحتى الألفية الجديدة لم تخل تصريحات الإدارة الأمريكية من الإشارة إلى أهمية أمن الخليج بالنسبة إليها، إذا ما علمنا إنه في العام 1973، طرح الرئيس الأمريكي (نيكسون) مبدأ: (الدفاع بالوكالة) أو سياسة: (العامودين: السعودية وإيران) لغرض ضمان المصالح الحيوية في تلك المنطقة، وفي العام 1979، طرح الرئيس الأمريكي (جيمي كارتر) بعد دخول قوات الاتحاد السوفيتي لأفغانستان: استخدام القوة العسكرية ضد أي دولة تهدد المصالح الحيوية في الخليج العربي، وفي مرحلة رئاسة (ريغان) طرح مبدأ (الدفاع المرن) أي أن الولايات المتحدة الأمريكية سترد في الحال، وبمختلف الوسائل العسكرية في حال تعرضت منطقة الخليج العربي إلى الخطر، وكذلك في عهد الرئيس الأمريكي (بوش الأب) طرحت إدارته تلك الفكرة التي تتضمن: استخدام القوة العسكرية ضد أي قوة إقليمية تهدد أمن الخليج⁽³⁾.

وعاد الرئيس (أوباما) ليؤكد على سياسته في تصريح له بقمة (كامب ديفيد) بالقول (التزام الولايات المتحدة الأمريكية أمن دول الخليج، وذلك لطمئنة الحلفاء الخليجيين قبالة تزايد النفوذ الإيراني في

(1) كاظم هاشم نعمة، القوة الناعمة الصينية والعرب، مجلة سياسات عربية، العدد (26)، ايار / مايو / 2017، ص 39، متاح عبر الرابط: <https://siyastarabiya.dohainstitute>، تاريخ زيارة الرابط 2022 / 4 / 19

(2) كاظم هاشم نعمة، المصدر نفسه، ص 40

(3) عبد القادر محمد فهمي، المدخل في دراسة الاستراتيجية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد كلية العلوم السياسية، بغداد، 2009، ص 97.

المنطقة)⁽¹⁾. إذا ما علمنا إن الاستراتيجية الخاصة بالرئيس ترامب قد تضمنت (الأهداف الرئيسة الثلاثة للشرق الأوسط وهي: مكافحة الإرهابيين الجهاديين، والحيلولة من دون أي قوة معادية للولايات المتحدة، وضمان استقرار سوق الطاقة العالمي، وتتفق تماماً مع المصالح الوطنية لكل دول الخليج العربية)، وبشأن الخليج وصفقات السلاح فقد كانت له تصريحات واضحة، منها: (سأنهي دعم الولايات المتحدة لتلك الحرب المأساوية التي تقودها السعودية في اليمن وطلب إعادة تقييم العلاقة مع المملكة العربية السعودية)⁽²⁾.

(إذ ترى الباحثة: إن سياسة الرئيس (بايدن) تجاه دول الخليج العربي تحافظ على ذات النهج مع بعض التغييرات، وذلك ما يدل عليه تصريحه) الآتي: (إذا عاودت إيران للإمتثال بالتزاماتها النووية، فإنني سأدعو مجدداً لخطّة العمل الشاملة المشتركة، وسأستخدمها: كنقطة للانطلاق في مواجهة تصرفات طهران الخبيثة الأخرى في المنطقة)

فيما تُعدّ الصين القيم الأخلاقية مصدراً للقوة الناعمة، وهي ما تقرّبها من العرب، وتُعدّ ثقافتها قريبة من ثقافة العرب، كما ترى: إنّ عجز الشعوب وتأخرها لا يعود إلى عجزها، بل إلى الاستعمار، (وهم يقولون في خطابهم السياسي: إنهم أمة أذلّتها القوى الأوروبية متمثلة بالاستعمار البريطاني واليابان. لكنها استطاعت أن تتخطى الإذلال، وأصبحت صانعة للحدث والتنمية وتدعو بقية الشعوب التي لها خلفية ثقافية حضارية، ومنهم: العرب إلى أن تتحول لشعوب فاعلة وصانعة في عملية تكوين حضارية عالمية)⁽³⁾.

سادساً: مقاومة الولايات المتحدة الأمريكية عبر الانضمام إلى المنظمات دولية وإقليمية، مثل منظمتي (شنغهاي) و(البريكس)⁽⁴⁾ ولذلك الانضمام آثار إيجابية في النواحي: الاقتصادية، والسياسة

(1) أوباما يؤكد في قمة كامب ديفيد التزام واشنطن الراسخ بأمن دول الخليج، مقال منشور بتاريخ 15/مايو/ 2015 على موقع swissinfo.ch، عبر الرابط: <https://www.swissinfo.ch/ara/>، تاريخ زيارة الرابط 2022/4/20

(2) حسين أبيض، كيف ستقرأ دول الخليج استراتيجية ترامب للأمن القومي؟، مقال منشور على موقع معهد دول الخليج العربي في فلسطين، بتاريخ 19 ديسمبر/ 2017، عبر الرابط: <https://agsiw.org/ar/how-trumps-national-security-will-be-read-gulf-ar>، تاريخ زيارة الرابط 2022/4/20

(3) كاظم هاشم نعمة، القوة الناعمة الصينية والعرب، مجلة، مصدر سبق ذكره، ص 31.

(4) منظمة شنغهاي للتعاون هي منظمة دولية تأسست في مدينة شنغهاي الصينية في 15 يونيو/ حزيران العام (2001). وتضم حالياً ثلثي دول أعضاء هي الصين والهند وكازاخستان وقرغيزستان وروسيا وباكستان وطاجيكستان وأوزبكستان، وأربع دول بصفة مراقب ترغب بأن تصبح كاملة العضوية وهي: أفغانستان وبيلا روسيا وإيران ومنغوليا، ومنذ إنشائها في العام (2001) ركزت المنظمة جهودها بشكل أساسي على قضايا الأمن الإقليمي ومكافحة الإرهاب الإقليمي، والحركات الانفصالية القومية والتطرف الديني. كما أن التنمية الإقليمية باتت أيضاً من بين أولوياتها. المصدر: منظمة شنغهاي للتعاون: هل هي أداة روسيا والصين في مواجهة الهيمنة الغربية، خبر منشور على موقع إذاعة bbc عربي، بتاريخ 15/أيلول/ 2022، متاح عبر الرابط: <https://www.bbc.com/arabic/world-62906012>، تاريخ زيارة الرابط 2023/2/1

أما مجموعة بريكس هي تسمية ملخصة لخمس دول هي الصين والهند وروسيا والبرازيل وجنوب أفريقيا. هدفها أولاً وآخرها التعاون فيما بينها ودعم السلام والأمن

بالنسبة للصين، ويمكن القول: أنَّ للصين هدفا بعيدا المدى، والذي يكمن في التحول إلى قطب عالمي رئيس يُتاح له منافسة الاقطاب الدولية من موقع قوة لا ضعف، سيما الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الشأن، إذ يتوقع لصين، أن تصل لهدفها مع العام 2050⁽¹⁾.

المطلب الثاني: الأهداف الاقتصادية لصين تجاه دول الخليج:

شهدت العقود الستة الماضية، منذ تأسيس الدولة الصينية الجديدة، والاقتصاد يشهد تطورات كبيرة ففي العام 2009، بلغ الناتج المحلي الإجمالي في الصين ما يقارب (353) ترليون، بما يعني زيادة بنسبة (807٪) مقارنة بالعام 2008، وهو ثالث أعلى رقم في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، ويمثل (604٪) من الحجم الكلي للاقتصاد العالمي، وبذلك يكون تضخم الناتج المحلي الإجمالي العام 1952 بواقع (8605) مرة تفوق⁽²⁾. أما بالنسبة لنشاط الصين الموجه صوب العرب فتقول الوثيقة الصينية تجاه العرب بأنّها: (تضرب جذور الصداقة ما بين الصين، والدول العربية في أعماق التاريخ، وهو ماض ليس كماضي العرب مع الأمم الأخرى مثل: الفارسية والعثمانية)، وبخاصة القوى الأوروبية بعد الحرب العالمية الأولى التي اقترنت بالهيمنة والاستعمار، الاستعمارية والاستغلال، واتصفت بالسلبية ليس ما فيها ما يجذب العرب إلى الغرب أما الصين فارتبطت بالعرب عن طريق علاقات طريق الحرير برا، وبحرا التي لم تعرفها الدول الأوروبية إلا حين بدأ البرتغاليون يبحرون في بحر العرب بالقرن السادس عشر)⁽³⁾.

وُعدّ الخليج بالنسبة إليها غاية في الأهمية، إذ يمثل احتياطيه من النفط (65٪) من مجموع الاحتياط العالمي، كما يشكل نسبة (56٪) من مجموع الإنتاج العالمي، وعليه فإنّ نفط الخليج يشكل (67٪) من مجمل استيرادات الدول الصناعية و(40٪) من استيرادات الولايات المتحدة الأمريكية الى جانب الاستثمارات الخارجية. فمثلا في العام 2002 مثلت (43٪) من استثمارات الولايات المتحدة الأمريكية في الخارج، كما بلغ التبادل التجاري ما عدا إيران، وهو يمثل: استيرادات خليجية من المنتجات

والتنمية الاقتصادية في العالم، خصوصا أن بينها الصين التي هي أكبر اقتصاد في العالم والهند وهي ثالث اقتصاد في العالم ثم روسيا التي هي أكبر مصدر للطاقة في العالم". وكانت روسيا هي التي شرعت في إنشائها. ففي العام (2006) 20 سبتمبر/ أيلول تم عقد أول اجتماع وزاري للمجموعة بدعوة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على هامش أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة. وتتمتع المنظمة بصفة المراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ العام (2005)، المصدر: ما هي مجموعة "بريكس" ولم تريد الجزائر الانضمام إليها وما التداعيات على علاقتها بالغرب، مقال منشور على موقع france24.com، بتاريخ 30/9/2020، متاح عبر الرابط: <https://www.france24.com/ar//D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE/D8%A7%D8%A7%D8%B1>، تاريخ زيارة الرابط 1/1/2023

(1) عاهد مسلم المسابقة وصايل فلاح مقداد، النظام الدولي الجديد في ظل بروز القوى الصاعدة الصين نموذجا (1991_2016) مصدر سبق ذكره، ص 276_277.
(2) الوثيقة الأساسية مصاحبة لتقرير الثاني لجمهورية الصين الشعبية الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مصدر سبق ذكره، لا تتوفر ارقام الصفحات
(3) كاظم هاشم نعمة، القوة الناعمة الصينية والعرب، مصدر سبق ذكره، ص 30.

الأمريكية، مثل: (بضائع، والخدمات، والمعدات الإنتاجية والمعدات التسليحية) بلغت (65٪)⁽¹⁾.

وتتمثل الاهداف الاقتصادية في :

_أولا تحقيق الشراكة الصينية: وفي عُرفها موجود هنالك أربعة مستويات تبدأ من علاقات التعاون، ثم بعد إنفتاح الصين أخذت علاقات الصداقة والتعاون تأخذ صفة الشراكة الجيدة مع الجيران، ثم صيغة الشراكة الشاملة، ثم الشراكة الاستراتيجية. فأختارت الأولى مع الدول العربي ومن ضمنها: الخليج، وأعطت علاقاتها صبغة الحوار مع الهياكل التنظيمية، متعددة الأطراف فنطلق منتدى التعاون العربي _ الصيني في العام 2004 ما بين الصين وجامعة الدول العربية، وفي العام 2010 تأسس الحوار الاستراتيجي مع دول الخليج عبر مجلس التعاون الخليجي، ثم صارت هنالك شراكة دقيقة تفصيلية وفي يناير من عام 2016، عقدت الشراكة مع المملكة العربية السعودية⁽²⁾.

_ثانيا: توفير مصادر الطاقة: إنّ حاجة الصين للبترول تتزايد لغرض مواكبة نفوذها الاقتصادي بمعدل استثنائي يتراوح بين (8٪) و(10٪)، مما أدى إلى أن تعتمد اعتمادا كبيرا على النفط المستورد، سيما احتياطها النفطي المؤكد، والذي ينتهي بحلول العام 2032، وذلك ما ظهر بسياساتها في تنويع مصادر الطاقة. فتقلل اعتمادها الشبه حصري على نفط الشرق الأوسط، والخليج العربي إذ تعد الصين ثاني اكبر مستهلك للنفط بعد الولايات المتحدة إذ بلغ استهلاكها في العام 2010 ما نسبته (6، 10٪) من الإستهلاك العالمي لنفط⁽³⁾.

(1) محمد محمود صبري صيدم، دور النفط في السياسة الخارجية الصينية، مصدر سبق ذكره، ص 98.

(2) كاظم هاشم نعمة، القوة الناعمة الصينية والعرب، مصدر سبق ذكره، ص 37.

(3) سيدي محمد حبياد، السياسة الخارجية الصينية محاولة في الفهم، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2008، ص 65، ورقة بحثية منشورة على الرابط <https://democraticac.de/?p=54597> google_vignette، تاريخ زيارة الرابط 2022 / 4 / 23

جدول رقم (1) يوضح نسبة مصادر الطاقة إلى الاستهلاك الكلي للطاقة في الصين من دول الخليج بين سنتي (2000 - 2015)

الدولة	النفط التقليدي سنة 2000	النفط التقليدي سنة 2015	الغاز الطبيعي سنة 2000	الغاز الطبيعي سنة 2015
الصين	٪١٥	٪٢٥	٪١	٪٤
دول الخليج	٪٧٠	٪٦٨	٪٣٠	٪٣٢

الجدول من إعداد الباحثة استناداً إلى المصدر مازن قاسم مهلهل، تغير الطاقة وسياسة الصين الخارجية نحو منطقة الخليج بعد العام 2010، مركز العراق للدراسات، بغداد، 2021 ط 1.

ـ ثالثاً: مقاومة رفع العملة الصينية (اليوان) فارتفاعها يعني، انخفاض صادراتها؛ لأنها ستكلف المستهلكين الأمريكيين والاوروبيين، واليابانيين أكثر مما كانت تكلفهم، وكذلك الأمر مع كل من يتعامل مع الصين مما يتبع ذلك ارتفاع البطالة، وانخفاض النمو⁽¹⁾.

ولكي تقاوم الصين برفع عملتها لتقوم بشراء سندات من الخزانة الأمريكية، وبذلك تضيف سيولة للاقتصاد الأمريكي، وتشجع الولايات المتحدة الأمريكية على شراء صادرات الصين، وتحد من ارتفاع العملة الصينية⁽²⁾. وذلك ما تفعله أيضاً دول الخليج التي ترتبط بصورة كلية أو جزئية بالدولار. فلو حولت التعاملات بعملها المحلية لزادت مستويات السيولة، لذلك نراها تلجأ إلى تلك الحلول، لتجنب المرض الاقتصادي، فتعزل مستوى السيولة الداخلية عن التغيرات السريعة في الخارج⁽³⁾.

ـ رابعاً: التجارة الخارجية: إذ تُعد الصين التجارة الخارجية من أهم الأنشطة التي تربطها بالعالم، وعن طريقها تحصل على المنتجات الضرورية. فالدولة تركز الحكم بذلك القطاع جيداً، سيما بعدما أتبع سياسة الانفتاح، وأصبحت لاعباً أساسياً في تجارة معظم الدول، فوضعت مجموعة أهداف رئيسة لتعمل على تنمية الصادرات، منها نذكر: العمل على (معدل النمو المستمر، وتنوع الهيكل

(1) محمد عطية محمد ريجان، التجربة الاقتصادية الصينية وتحدياتها المستقبلية، جامعة الأزهر- غزة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية/ قسم الاقتصاد، 2012، ص 174، رسالة ماجستير منشورة إلكترونياً عبر الرابط: <http://www.alazhar.edu.ps>

(2) محمد عطية محمد ريجان، التجربة الاقتصادية الصينية وتحدياتها المستقبلية، جامعة الأزهر- غزة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية/ قسم الاقتصاد، 2012، ص 174، رسالة ماجستير منشورة إلكترونياً عبر الرابط: <http://www.alazhar.edu.ps>

(3) علي بن طلال الجهني، ارتفاع قيمة العملة نقمة اقتصادية، مقال منشور على موقع معهد الإمام الشيرازي الدولي لدراسات، واشنطن، بدون تاريخ، تاريخ زيارة الموقع 2022/4/26، عبر الرابط: [http://www.siironline.org/alabwab/edare-%20eqtesad\(27\)/1031.htm](http://www.siironline.org/alabwab/edare-%20eqtesad(27)/1031.htm)

السلمي والتوزيع الجغرافي، وإذا ما عرفنا إنّ النمو مستقبل التجارة الخارجية دورا مهما في تحقيق معدلات مرتفعة منذ أن أقرت الصين سياسة الإصلاح والانفتاح على العالم⁽¹⁾. إذا ما علمنا إنّ التجارة الخارجية لها فوائد عدة منها: تشجيع المنافسة الدولية، وتوسيع الأسواق، وتحقيق أفضل ما يمكن تحقيقه عن طريق استخدام الماكينة، زيادة الدخل عبر توفير مستويات مرتفعة من الاستثمار، كما تساهم في نقل مهارات التكنولوجيا من بلد لآخر، وهي عزيمة لمقاومة الاحتكار، وتساهم بنقل وتدفع رؤوس الأموال ما بين البلدان⁽²⁾.

خامسا: نقل التكنولوجيا: ويقصد بنقل التكنولوجيا: نقل الأساليب الفنية، والاجتماعية المتبعة في البلاد المتقدمة صناعيا لتوظيفها؛ بما يتناسب وواقع البلاد التي لم تصل إلى مراحل التقدم الاقتصادي، ولا يعني ذلك نقل الأجهزة، والمعدات المتطورة، وحسب بل ونقل المعرفة والخبرات⁽³⁾. وكانت قد انتهجت منذ عقود سياسة منظمة تتعلق بنقل التكنولوجيا، فحقبة الثمانينات والتسعينات ساعدت الصين على استقطاب التكنولوجيات الأساسية لجزء كبير من قطاعاتها الصناعية وأسهم رأس المال الصيني نحو (١٥٪) في هذه الفترة استثمارات أجنبية مباشرة، بما حقق نجاحاً للصين تمثل في قدرتها على الولوج إلى التكنولوجيا التي يمتلكها شركاؤها الغربيون⁽⁴⁾.

وفتح بعض المناطق لجذب الاستثمارات الخارجية والشركات الأجنبية الكبيرة في المسائل المتصلة بإدخال التكنولوجيا المتطورة إلى إعمالها في الصين بهدف تطوير التصنيع والتصدير، فبرزت العديد من المناطق الاقتصادية في البلاد، التي وفرت فرصاً تجارية أنعشت حركة التصنيع وكرست المعرفة والابتكار البداية المراحل الأولى في تقدمها التقني⁽⁵⁾.

وفي ذلك القطاع اطلق رئيس الوزراء الصيني في العام 2015 مبادرة (صنع في الصين) والتي هدفت إلى: تحديث القدرة الصناعية للصين، وإثبات حضورها⁽⁶⁾.

إذ ركزت في ستراتيكتها الشاملة ولمدة عشرة أعوام على: التصنيع الذكي في عشرة قطاعات مختلفة

- (1) محمد عطية محمد ريجان، التجربة الاقتصادية الصينية وتحدياتها المستقبلية، مصدر سبق ذكره، ص 149_150
- (2) عبد الرحمن بن سانية، قراءة في بعض تجارب الانطلاق الاقتصادي بالدول النامية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد (١١)، جامعة غرداية، الجزائر، 2012، ص 297، منشورة إلكترونياً عبر الرابط: http://elwahat.univ_ghardaia.dz، تاريخ زيارة الرابط 4/2/2023
- (3) عبد الرحمن بن سانية، قراءة في بعض تجارب الانطلاق الاقتصادي بالدول النامية، مصدر سبق ذكره، ص 305_306.
- (4) انطوان برونو وجون بول جيسار، التوجه الصيني نحو الهيمنة العالمية الامبريالية الاقتصادية، ترجمة عادل عبد العزيز، مصدر سبق ذكره، ص 145.
- (5) عطار عبد المجيد، وهيب بورعين، التجربة الصينية في تطوير العلوم والتكنولوجيا الإبداع والابتكار نموذجا، مجلة روافد العدد 2، الجزائر ديسمبر / 2017، ص 139.
- (6) مصالح جمهورية الصين الشعبية واهدافها في منطقة الشرق الأوسط والرؤية المستقبلية لدورها حتى علم 2030، دراسة منشورة على موقع الموسوعة موقع الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، مصدر سبق ذكره، لا تتوفر ارقام الصفحات، تاريخ زيارة الموقع 4/26/2022

والتي تهدف عن طريقها إلى: استمرار ضمان مكانة الصين: كقوة عالمية في صناعات التكنولوجيا الفائقة، مثل: (الروبوتات، والطيران، والسيارات الكهربائية، والغاز الحيوي)

تلك المبادرة كفيلة بنقل الصين من موقع التصنيع المنخفض الكلفة إلى التصنيع المنافس. أما على صعيد الابتكار فإنّ الصين في طليعة التحول العالمي، إذ حققت أداء يوصف بالقياسي، واحتلت المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الأمريكية في مجال تطوير الأبحاث، إذ نجحت في تحويل اقتصادها من اقتصاد زراعي إلى صناعي يعتمد التكنولوجيا في وسائل الإنتاج⁽¹⁾. ويمكن نقل التكنولوجيا عن طريق الاستثمار الاجنبي بشكل مشروع ومشارك يسمح بنقلها على شكل عناصر متفرقة التراخيص وتصاميم، وتشكل اساس المعونة الفنية، أو عن طريق التعاون الفني في مجال البحوث مع الجامعات والمعاهد الأجنبية وبرامج المساعدات الفنية والمالية⁽²⁾.



شكل رقم (1) المصدر: إنفوجراف.. “صنع في الصين 2025”.. خطة بكين للسيطرة على سوق التكنولوجيا العالمي، مقال منشور على موقع العين، عبر الرابط <https://al-ain.com/article/made-in-china-2025>

بتاريخ 3/11/2018، تاريخ زيارة الرابط، 15/1/2023

(1) مصالح جمهورية الصين الشعبية واهدافها في منطقة الشرق الأوسط والرؤية المستقبلية لدورها حتى عام 2030، دراسة منشورة على موقع الموسوعة موقع الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، مصدر سبق ذكره، لا تتوفر ارقام الصفحات، تاريخ زيارة الموقع 2022/26/4

(2) عبد الرحمن بن سانية، قراءة في بعض تجارب الانطلاق الاقتصادي بالدول النامية مصدر سبق ذكره، ص 305.

وبدت آثار الإيجابية للاستثمارات الصينية⁽¹⁾ في مجال التعليم والتكنولوجيا وتنمية روح الابتكار واضحة اليوم على مختلف عناصر الاقتصاد الصيني، فقد ارتفع نصيب الصين من إجمالي القيمة المضافة عالمياً في مجال الصناعات التكنولوجية المتطورة من (7٪) من عام 2003 إلى (27٪) عام 2014، مقابل انخفاض حصة الولايات المتحدة في المدة نفسها من (36٪) إلى (29٪) سيما صناعة الروبوتات التي تتغير بسرعة، لم تتوقف الصين في تسجيل براءات الاختراع فيما، بل انها في عام ٢٠١٥ زادت عند الروبوتات التي تستخدمها في مرافقها الصناعية مرة ونصف، كما انها أصبحت القوة العالمية الأولى في صناعة أجهزة الكمبيوتر، واشباه الموصلات واجهزة الاتصالات، والقطارات السريعة والطاقة الشمسية⁽²⁾.

سادساً: تحقيق ما تسعى إليه الصين من تكامل اقتصادي في مدة تقدر بين (٣٠-٥٠) سنة، والهدف منها خلق دولة صناعية وتضمن برنامج التحديث، وإجراء إصلاحات على النظم الاقتصادية والسياسية سواء أكانت جامدة أم مركزية وإضفاء طابع اللامركزية على سلطة اتخاذ القرار للوحدات الإنتاج، والمؤسسات العاملة في قطاع الدولة، أو الأسر التي تعيش في الريف⁽³⁾.

فتعزز الحوافز المادية لتحفيز الكفاءة، والإنتاجية الاقتصادية وأثناء فتعزز الحوافز المادية لتحفيز الكفاءة الإنتاجية وفي أثناء سياسة الإصلاح هذه تم سن لوائح الاستثمار الأجنبي في الصين، إذ منحت الترخيص لجميع الشركات المستثمرة تلقائياً في التجارة، أما الشركات المحلية فقد وافقت وزارة التجارة الخارجية على انشاء أكثر من (800) شركة منفصلة، سُمح لها بمزاولة التجارة الخارجية معظمها والتي تكون مملوكة للدولة، ثم زاد عدد الشركات المحلية الرخصة بشكل كبير مع العام 2001، إذ حصلت أكثر من (35000) شركة على تراخيص التجارة الخارجية، وفي الوقت نفسه إنضمت الصين إلى منظمة التجارة العالمية مما أدى إلى إنفتاحها بشكل أكبر على انفتاحها على الأسواق العالمية⁽⁴⁾.

(1) الجدير بالذكر إن الصين أصبحت لاعبا رئيسيا في تطوير التكنولوجيا العالمية، إذ استطاعت جذب استثمارات بقيمة (63 مليار دولار) خلال فترة السنوات الأربع بين 2015 و 2018، ما يضعها في المرتبة الثانية بين أكثر دول العالم جددا للاستثمارات بعد الولايات المتحدة، وفيما يتعلق بالإنفاق على البحث العلمي والتطوير فإن الصين أنفقت عام ٢٠١٧ أكثر من (٣٣) مليار دولار وهي بهذا تخطت الولايات المتحدة الأمريكية لتكون بعدها الدولة الرائدة على مستوى العالم، ثائر خليل الكيكاني، مصدر سبق ذكره، ص 96

(2) غراهام اليسون، حتمية الحرب بين القوة الصاعدة والقوة المهيمنة، مصدر سبق ذكره، ص 54

(3) مصالح جمهورية الصين الشعبية واهدافها في منطقة الشرق الأوسط والرؤية المستقبلية لدورها حتى علم 2030، دراسة منشورة على موقع الموسوعة موقع الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، مصدر سبق ذكره، لا تتوفر ارقام الصفحات

(4) مصالح جمهورية الصين الشعبية واهدافها في منطقة الشرق الأوسط والرؤية المستقبلية لدورها حتى علم 2030، دراسة منشورة على موقع الموسوعة موقع الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، مصدر سبق ذكره، لا تتوفر ارقام الصفحات

المطلب الثالث الأهداف العسكرية الصينية تجاه دول الخليج :

المقدمة _: وتعد المؤسسة العسكرية الصينية من أكبر المؤسسات العسكرية على مستوى العالم، ويرجع ذلك إلى التفوق في العددي على الجانبين التقليدي والاستراتيجي مع تميزها، فمن الناحية العددية بعد جيش التحرير الشعبي أكبر جيش في العالم على الرغم من أن الجيش الصيني مستمر في صلبة تعليم العاملين في القطاع العسكري، إلا أن حجم الجيش الصيني يبقى هو الأكبر في العالم، التي تتألف بحسب الإحصاءات الرسمية (23) مليون فرد، وعدد قوات الاحتياط حوالي (800) ألف، بينما يقدر عدد القوات الشبه العسكرية حوالي (اربعة ملايين) فرد وهو ما يساوي ما نسبته ٧.٢٥٪ من عند العسكريين في العالم⁽¹⁾. وهو موزع على أربعة صنوف أو أقسام وهي القوات البرية (PAL) يبلغ عديدها (5.1) ملون فرد القوات البحرية (PLAN) يشمل الغواصات والطائرات المرافقة لها ويبلغ عديد قواتها (250) ألفا - القوات الجوية (PLAAF) التي تضم (298) ألفا وقوة الصواريخ الاستراتيجية (Artillery Second)، في حين تشكل الشريطة الشعبية المسلحة (PAP) كتنظيم شبه عسكري إلى جانب قوات الاحتياط القسم المكون الخامس القوة العسكرية الصينية⁽²⁾. وتأتي الصين في المرتبة الثانية على العالم في قائمة الدول المستوردة للسلاح وتشكل الأسلحة الروسية نسبة (90٪) من قائمة مشتريات الصين من السلاح لكن مقابل ذلك في العالم مع تنامي قدرتها على صناعة الأسلحة المتطورة⁽³⁾. أما بالنسبة للاستراتيجية الدفاعية للصين فهي قائمة على عدم استخدام السلاح النووي في حالة قيام نزاع مسلح بينها، والدول الأخرى إلا في حال استخدمت تلك الدول النووي، كما يوجد بحوزتها نظم إطلاق (systems Delivry) متطورة، وعالية الدقة، خاصة الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، والقدرة على حمل رؤوس نووية متعددة، حيث يمكنها إصابة الأهداف في دول كبرى مثل اليابان وروسيا والهند⁽⁴⁾.

ويقدر بأن الصين تملك ترسانة تقدر بـ (٤٠٠) راسا نوويا، يمكن حملها أساسيا بواسطة صواريخ بالستية عابرة للقارات (ICBM) من اصناف (DF) و (31A-DF) و (DF-31) ونسختها بعيدة المدى (AG31-DF) التي تحمل ثلاثة رؤوس نووية، و (DF-17) المزودة بمركبة الزلاقية،

(1) وليد سليم عبد الحي، المكانة المستقبلية للصين في النظام الدولي (1978-2010)، مصدر سبق ذكره، ص 131.

(2) ثائر خليل الكيكاني، الحروب الصامتة وأثرها في التوازن الاستراتيجي الدولي: دراسة في خيارات المواجهة بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية مصدر سبق ذكره، ص 85.

(3) March 2021 P3-7, d, Wisernian, Trends in International Arms Transfers., 2020, SIPRt Fact Sheet

(4) نبيل سرور، المؤسسة العسكرية الصينية وحماية انجازات حقبة الإصلاح والانفتاح، مقال منشور على موقع مجلة الدفاع الوطني اللبناني، العدد 93، بتاريخ تموز 2015، على الموقع الرسمي لجيش اللبتاني عبر الرابط <https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content//D8%A7%D9%84%D9%85%D8>

، تاريخ زيارة الرابط 2022/4/26، تاريخ زيارة الرابط <https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content//D8%A7%D9%84%D9%85%D8>

و (B16-DF) قصير المدى فضلاً عن النسخة الأحدث منها وهي (DF-41) التي يتميز بإمكانية تحميله وإطلاقه من على متن منصات ذاتية الحركة إلى جانب إمكانية إطلاقه من على متن سكك حديدية أو منصات ثابتة، ما يعطيه مرونة إضافية غير متوفرة لأغلب الصواريخ المناظرة التي يتم إطلاقها من منصات تحت أرضية ثابتة⁽¹⁾.

أولاً: هيئات صنع القرار في المؤسسات العسكرية الصينية

ويمكن تحديد هيئات صنع القرار في المؤسسة العسكرية الصينية بتالي

أولاً: مجلس الحكومة (مجلس الوزراء): ويشرف هذا الجهاز الحكومي على الشركات الصناعية التي لها علاقة بالجيش، ناهيك عن اعتبار وزير الدفاع أحد أعضاء المجلس. وترتبط بمجلس الحكومة ثلاث هيئات هي: أن هيئة التصنيع: وتقوم هذه الهيئة بإنتاج العربات المصفحة والمدفعية وأسلحة المشاة والرادارات.

ثانياً: وزارة الدفاع الوطني وهي السلطة المدنية المسؤولة من القوات العسكر⁽²⁾.

ثالثاً: اللجنة العسكرية المركزية: إذ تتألف تلك اللجنة من: الرئيس نائبه، والأعضاء، ويتحمل رئيس اللجنة المركزية المسؤولية العامة للجنة، ومدة ولايتها هي ولاية المجلس الوطني لنواب الشعب نفسها كما يعد: رئيس اللجنة العسكرية مسؤولاً قبالة المجلس الوطني لنواب الشعب، ولجنته الدائمة⁽³⁾.

وترتبط بهذه اللجنة ثلاث هيئات مهمة هي:

أ. هيئة الأركان العامة وتشرف على كافة نشاطات الجيش، إلى جانب عدد من الشركات التي تعمل في مجال التقنيات العسكرية.

ب. الدائرة السياسية العامة: وهي المسؤولة عن كافة النشاطات السياسية داخل المؤسسة العسكرية، إلى جانب تنسيق استخدام وسائل الإعلام والمنشورات العسكرية من خلال مؤسستين تشرف عليهما هذه الدائرة.

ج. الدائرة السوقية (اللوجستية العامة): وهي المسؤولة عن تقديم الاحتياجات اللوجستية للجيش،

(1) ثائر خليل الكيكاني، الحروب الصامتة وأثرها في التوازن الاستراتيجي الدولي: دراسة في خيارات المواجهة بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، مصدر سبق ذكره، ص 88
(2) وليد سليم عبد الحفي، المكانة المستقبلية للصين في النظام الدولي (1978_2010)، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، 2014، الطبعة الثانية، ص 134.
(3) نبيل سرور، المؤسسة العسكرية الصينية وحماية إنجازات حقبة الإصلاح والانفتاح، مقال منشور على موقع مجلة الدفاع الوطني اللبناني، العدد 93، بتاريخ تموز 2015، على الموقع الرسمي لجيش اللبناني عبر الرابط: <https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%2022/4/26> تاريخ زيارة الرابط 2022/4/26

والمتمثلة في المواد الغذائية والملابس ومواد البناء والوقود والآليات⁽¹⁾.

ب الهيئة الفضائية: وهي مجمع لعدد كبير من الصناعات ذات الصلة بالفضاء، إلى جانب عربات الإطلاق والأقمار الصناعية والصواريخ وأنظمة التوجيه. ج اللجنة النووية وتشرف على كل نشاطات تطوير الطاقة النووية من خلال عشر شركات كبرى تعمل في هذا الحقل⁽²⁾.

د. أكاديمية العلوم: وهي مؤسسة شبه مستقلة وتقوم أحياناً بالتعاقد مع المؤسسات التقنية لصالح الجيش؛ وذلك لتجنب المؤسسة العسكرية ما قد يترتب على بعض الصفقات التقنية من محاذير، ولا سيما الصفقات التي تعمل الدول الغربية على عدم عقدها مع الصين⁽³⁾.

كما لها مهام تخدم الدبلوماسية الاقتصادية، وتؤدي أهدافها، كمل يعد الكيان المسؤول عن تحقيق الأهداف الخاصة بالأمن القومي، ولا تقتصر مهامه على حدود الصين المعترف بها دولياً فقط، بل تتعداها. إذ تضم مهامه خلق بيئة أمنية إقليمية دولية عبر التعاون، والمشاركة في عمليات حفظ السلام، وتقع على عاتقها أيضاً الدفاع عن المصالح الرئيسية⁽⁴⁾.

الأهداف العسكرية للدبلوماسية الاقتصادية :

_أولاً: الاستثمار في مجال أنظمة القيادة، والتحكم، والاتصالات وغيرها...، والحوسبة، وتشمل أيضاً: أجهزة كشف ما وراء الأفق، وقدرات حرب المعلومات، والحرب الإلكترونية، وكذلك التجسس الإلكتروني، والاستمرار في تطوير قدرات القوة الشاملة مثل: حاملات الطائرات، والهجوم بعيد المدى، فضلاً على اختيار منصات عالية التقنية، مثل: الطائرات الحربية من دون طيار، ومركبات فوق الصوتية⁽⁵⁾.

_ثانياً: ويميز المؤسسة العسكرية توجهاتها الاقتصادية، ومشاركاتها في مجالات مختلفة، إذ قام سلاح الجو الصيني بعلاقات تجارية مع أكثر من عشرين دولة، قد قدرت أرباح الجيش في العام 2003 بحوالي (ستين مليار يوان) وفي العام 2005 قدر دخل الجيش بما يقارب (260) مليار دولار، كما تقوم المؤسسة العسكرية بالإشراف على عشرات المؤسسات، والمصانع، والمعامل، وتمويلها واستثمارها، فيتنوع إنتاجها

(1) وليد سليم عبد الحفي، المكانة المستقبلية للصين في النظام الدولي (1978 - 2010)، مصدر سبق ذكره ص 134.

(2) وليد سليم عبد الحفي، المكانة المستقبلية للصين في النظام الدولي (1978 - 2010)، مصدر سبق ذكره، ص 134.

(3) نبيل سرور، المؤسسة العسكرية الصينية وحماية إنجازات حقبة الإصلاح والانفتاح، مصدر سبق ذكره

(4) صباح جاسم محمد الجنابي، أثر المتغير الجيوبولوتيكي في السياسة الخارجية الصينية تجاه تايوان مصدر سبق ذكره، ص 53.

(5) تيموني أرهيت وكريستين غانيس وكورتيز اي كوبر، إعادة تطوير جيش التحرير الشعبي، مؤسسة RAND، سانبا كاليفورنيا، ص 11، 2016، دراسة منشورة على الرابط <https://www.rand.rog>، تاريخ زيارة الرابط 2022/5/3

من الالبسة، والاجهزة الإلكترونية، ووسائل النقل، إذ يمتلك الجيش الصيني نحو عشرين ألف شركة حقق ناتجها الإجمالي (17، 5) مليار دولار في العام 2005 يعود اغلبه على ضباط الجيش وعناصره، وتوظف عائدات المنتجات في تطوير قدراتها الذاتية، في رفع مستوى الإدارة والجودة لديها⁽¹⁾.

ثالثا_ المساعدات الإنسانية والاستجابة للكوارث والتي تُعدّ إحدى الأدوات التي تشكل ترسانة ذلك الجيش، وضمن ما تحويه سفينة طبية حديثة (ark peace)، وقد قامت تلك السفينة بعدة رحلات حول العالم وذلك لإغاثة بعض المناطق مثل أفريقيا وبنغلادش، وأمريكا الجنوبية والوسطى، وكذلك منطقة الكاريبي لغرض تقديم خدمات إنسانية واسعة⁽²⁾.

رابعا: مراقبة وتأمين الملاحة، وخاصة مواردها النفطية فقد شهد العام 2010 نشاطا كبيرا للدبلوماسية الصينية في المنطقة، إذ قام المسؤولون في الجيش الصيني بزيارات عديدة لكل من سلطنة عمان، والإمارات العربية المتحدة، وقطر تلاها إرساء بعض السفن الحربية الصينية في أحد الموانئ الإماراتية، كما بلغت الصادرات العسكرية من العام 2005 وحتى العام 2009 ما يقارب (60) مليون دولار أمريكي، إذ يتوقع أن تحتل الصين محل روسيا في تصدير المنتجات الحربية لدول المنطقة في قادم الاعوام⁽³⁾.

خامسا: التعاون العسكري: ومن الأمثلة عليه: إنّ الصين باعت ما يقارب (26) صاروخا باليستيا متوسط المدى للمملكة العربية السعودية، وهي رؤوس قادرة على حمل رؤوس حربية نووية؛ فضلا على بناء قاعدتين للصواريخ جنوب العاصمة السعودية، وتم نشر بعض الضباط الصينيين للحفاظ على مصالحها⁽⁴⁾.

لذلك عبرت الولايات المتحدة الأمريكية عن قلقها تجاه تلك القوة العسكرية، في تقرير صادر عن وزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون في العام 2007، وركزت في التقرير على قدرات الصين المتطورة، سيما في إسقاط القمر الصناعي الذي كان يدور حول الأرض⁽⁵⁾.

سادسا: حماية الاستثمارات في الخارج، إذ تضطلع تلك المهمة بحماية المواطنين الصينيين، أو من الأصول الصينية خارج حدود جمهورية الصين الشعبية، والعاملين في مجال الاستثمار سيما الأماكن الخطرة التي تعاني الاضطراب والخروج عن القانون، بما يشكل تهديدا على حياة الصينيين. لأن المناطق

(1) تيموني آرهيث وكريستين غانيس وكورتينز اي كوبر، المصدر نفسه ص 45.

(2) نبيل سرور، المؤسسة العسكرية الصينية وحماية انجازات حقبة الإصلاح والانفتاح، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، موقع الدفاع الوطني اللبناني، مصدر سبق ذكره

(3) محمد محمود صبري صيدم، دور النفط في السياسة الخارجية الصينية، مصدر سبق ذكره، ص 101

(4) محمد محمود صبري صيدم، دور النفط في السياسة الخارجية الصينية، مصدر سبق ذكره، ص 100

(5) محمد عطية ربحان، التجربة الاقتصادية الصينية وتحدياتها المستقبلية، مصدر سبق ذكره، ص 101

الآمنة قد شغلتها الشركات الغربية، ولم ترسل الصين حتى الآن الجيش لحماية الشركات، بل تتولى مهام الأمن شركات خاصة، لكن الجيش يشارك ببعض العمليات سلمياً مثل: إخلاء المواطنين الصينيين الموجودين في ليبيا أثناء الحرب الأهلية هناك⁽¹⁾.

ولم تعلن الصين عن أي نية عسكرية في الخليج. لكن بعد الأحداث التي شهدتها المنطقة مثل: الصراع العربي الإسرائيلي، والتدخل الأجنبي في سوريا رغم المطالبة العربية للتدخل، وإلا تقف على خط واحد كما هو موقفها في العادة⁽²⁾.

ويمكن أن نستعرض صور التعاون العسكري بين جمهورية الصين الشعبية وبعض دول الخليج مثل المملكة العربية السعودية، والإمارات، وقطر

أولاً _ التعاون العسكري بين جمهورية الصين الشعبية والمملكة العربية السعودية: بدأت آوائل ملامح التعاون العسكري بين الصين والسعودية في العام 1980، بعد أن رفضت الولايات المتحدة بيع خزانات وقود بعيدة لطائرات (إف - 15 إيغل) للسعودية. الولايات المتحدة فشلت في إقناع السعوديين بالتخلي عن مصالحهم مع الصين التي مثلت بالنسبة إليهم اكتشافاً مهماً وفي نوفمبر 1985 عقد أول اجتماع رسمي بين الصين والسعودية في عمان، وفي عام 1988 توصلت الرياض إلى اتفاق لشراء ما بين (50 إلى 60) صاروخاً من نوع (دونغ فغ 3) وهي صواريخ متوسطة المدى قادرة على حمل الرؤوس النووية وتنتمي إلى منظومة دونغ فغ (رياح الشرق) التي دشنت الصين تصنيعها في إطار تعاونها العسكري مع الاتحاد السوفييتي وفق اتفاقية الصداقة والتحالف المبرمة بينهما في العام 1950. وكانت تلك الصفقة كافية لتتيح آفاقاً إيجابية للعلاقات بين المملكة العربية السعودية والصين، ولتدفع نحو شرح عميق في العلاقات السعودية - الأميركية⁽³⁾. ومن صور التعاون إقامة تمرين الاستكشاف عام 2016 في مدينة (تشنغدو) الصينية بمشاركة وحدات من القوات الخاصة السعودية مع نظيرتها بالجيش الصيني. ويهدف التمرين الذي دام أسبوعين إلى تبادل الخبرات في مختلف مجالات القوات الخاصة، كما يأتي «الاستكشاف 2016» كأول تمرين مشترك في إطار التعاون العسكري بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين، كما إن المملكة العربية السعودية مع الصين (14) اتفاقية ومذكرة

(1) تيموني آرهيث وكريستين غانيس وكورتيز اي كوبر، عادة تطوير جيش التحرير الشعبي، مصدر سبق ذكره، ص 48.

(2) كاظم هاشم نعمة، القوة الناعمة الصينية والعرب، مصدر سبق ذكره، ص 40.

3

تفاهم في مجالات مختلفة من بينها، اتفاقية لإنشاء مفاعل نووي ذي الحرارة العالية، وإقامة آلية للمشاورات بشأن مكافحة الإرهاب⁽¹⁾.

ومن أبرز ملامح تطور العلاقات الخليجية الصينية السعودية التعاون العسكري:

انتشرت في السنوات الأخيرة بين عامين (٢٠٢٠-٢٠٢٢) أخبار في عدد من وسائل الإعلام الدولية عن خطط سعودية لزيادة تصنيع الأسلحة محلياً، إذ أشار تقرير لصحيفة فايننشال تايمز في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني 2021 ، عن مساعي السعودية لتعزيز قدراتها الدفاعية والعسكرية محلياً، وزيادة الاستثمار في التصنيع المحلي للأسلحة، خاصة في مجال صناعة الصواريخ الباليستية. وتعكس خطط السعودية⁽²⁾.

هذه رغبتها الشديدة في زيادة الاعتماد على الذات، وحرصها على تقليل الحاجة إلى مشتريات الأسلحة الأمريكية التي يطالب الديمقراطيون بعرض قيود على مبيعاتها للجانب السعودي في الفترة الأخيرة وفي ذات السياق ذكرت شبكة (CNN) الأمريكية، نهاية شهر ديسمبر/ كانون الأول الماضي، أن الاستخبارات الأمريكية حصلت على معلومات عن طريق الصور الصناعية تفيد بأن المملكة العربية السعودية تعمل على تصنيع صواريخها (الباليستية) بمساعدة صينية لم يصدر أي تصريح رسمي عن حكومتها الدولتين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية، بشأن التعاون في مجال تصنيع الأسلحة، لكن في المقابل لم تنفي إدارة البلدين هذا التعاون. فالصين لم تنفي منحها مساعدة تقنية للسعودية، ودعمها لها في تعزيز ترسانتها من السلاح. أظهرت مساعيها الجادة في تقوية الروابط مع كبرى الدول الخليجية، واستثمار الحاجة السعودية التي لم يوفرها الحليف الأمريكي لها المتمثلة في بيع التكنولوجيا الحربية للصواريخ الباليستية. ويمكن القول إن السعودية تبدو جادة في تطوير هذه الصناعات بالتعاون مع الصين فخطط التصنيع التي أشارت إليها صحيفة ديلي تلغراف في يونيو/ حزيران ٢٠١٩، وذلك حول تطوير السعودية برنامج صواريخ باليستية بمساعدة الصين، لم تتوقف منذ ذلك الحين وحتى الإعلان عن صور الأقمار الاصطناعية التي أشارت إلى موقع المنشأة بالقرب

(1) اختتام أول تعاون عسكري بين السعودية والصين، خبر منشور على موقع الجزيرة، بتاريخ 23/10/2016، عبر الرابط <https://www.aljazeera.net/news/2016/10/23/D8%AA%D8%A7%D9%85-/D8%A3%D9%88%D9%84-D8%AA%D8%B9%D8/>، تاريخ زيارة الرابط 20/1/2023

(2) التوجه نحو الصين في العلاقات الخليجية الأبعاد والمحددات، تقرير مركز الفكر الإستراتيجي، منشور على موقع fikercenter.com، بتاريخ 11/1/2022، ص 2 وص 3 متاح عبر الرابط <http://fikercenter.com>، تاريخ زيارة الرابط 20/1/2023 وينظر أيضاً الصين والسعودية تتفقان على تعزيز العلاقات العسكرية، مقال منشور على موقع arabic news.com، بتاريخ 26/1/2022، متاح عبر الرابط http://arabic.news.cn/2022-01/26/c_1310442221.htm، تاريخ زيارة الرابط 20/1/2023

من الدوادمي غرب الرياض⁽¹⁾.

ثانياً _ التعاون العسكري بين الصين و دولة الإمارات العربية المتحدة القاعدة العسكرية الصينية في الامارات مثالا أخذ التعاون بين للصين والامارات صوراً متعددة من بينها التعاون العسكري، تقرير نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» (Journal Street Wall The) في ربيع 2021 - عن بناء الصين منشأة عسكرية في دولة الإمارات - مما اثار تحفظ الولايات المتحدة الأمريكية تجاه مصداقية الحليف الإماراتي، وقدرته على المناورة والمخاطرة بعلاقته القوية مع الولايات المتحدة الأمريكية وكشف التقرير عن إفشال واشنطن السعي الصيني لبناء القاعدة العسكرية في الإمارات، قبل ساعات من بدء وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن جولة في دول خليجية. فصرحت الاستخبارات الأمريكية علمت أن دولة الصين تبني سرا موقعاً عسكرياً مزعوماً، في ميناء خليفة قرب أبو ظبي، وقد رجحت مصادر مطلعة للاستخبارات الأمريكية أن حكومة الإمارات لم تكن على دراية بشكل كامل بشأن الطابع العسكري لأنشطة الصين في الميناء⁽²⁾.

وتم توقيف بناء المنشأة الصينية بعد ضغوط من قبل الولايات المتحدة أمريكية عبرت عنها إدارة الرئيس (بايدن)، وجولات عديدة لمسؤولين أمريكيين إلى المنشأة، ومنهم مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك سوليفان، وكبير مساعدي الشرق الأوسط (بريت ماكغورك)، وبذلك بعض التأكد من توقف النشاط الصيني في ميناء خليفة، في أبو ظبي⁽³⁾.

كما حرصت الولايات المتحدة على التأكد من توقف الأنشطة العسكرية الصينية في الإمارات يعود إلى وجود الآلاف من قواتها على أراضي الإمارات، وضرورة تأمين الحماية لهم بالإضافة إلى موقع المنشأة التي يجعلها على خطوط التماس مع مصالح الولايات المتحدة في المحيط الهندي، وقريبة من

(1) التوجه نحو الصين في العلاقات الخليجية الابعاد والمحددات، تقرير مركز الفكر الإستراتيجي، منشور على موقع fikercenter. com، مصدر سبق ذكره ص2 وص3

(2) محمد المناوي، قاعدة صينية في الإمارات.. هل باتت ابو ظبي خليفاً مشكوكاً فيه لواشنطن، مقال منشور على موقع الجزيرة، بتاريخ 20/11/2021، متاح عبر الرابط <https://www.aljazeera.net/amp/news/2021/11/20/2Fwww.google.com>، تاريخ زيارة الرابط 20/1/2023، ما حقيقة رصد واشنطن قاعدة عسكرية صينية في الإمارات، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2021/11/9، متاح عبر الرابط <https://arabic.rt.com/prg/%D9%85%D8%A7>، تاريخ زيارة الرابط 2023/1/21

(3) التوجه نحو الصين في العلاقات الخليجية الابعاد والمحددات، تقرير مركز الفكر الإستراتيجي، منشور على موقع fikercenter. com، مصدر سبق ذكره ص3 وص4، وينظر ايضا بعد الكشف الاميركي عن "نشاط صيني مشبوه" في خليفة.. الإمارات تتحرك، خبر منشور على موقع قناة الحرة، بتاريخ 2021/11/19، متاح عبر الرابط <https://www.alhurra.com/uae/2021/11/19/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B4>، تاريخ زيارة الرابط 2023/1/21

مصادر النفط والغاز، وهو ما قد يستهدف مستقبلاً المصالح النفطية للولايات المتحدة في المنطقة⁽¹⁾.

ثالثاً_ التعاون العسكري بين الصين وقطر: وبالنسبة لتعاون العسكري بين دولة قطر وجمهورية الصين الشعبية فبدأت ملامح التعاون في العام (2014) بناء على دعوة الرئيس (شي جين بينغ) رئيس جمهورية الصين الشعبية، قام أمير دولة قطر (تميم بن حمد آل ثاني) بزيارة جمهورية الصين الشعبية خلال الفترة ما بين يومي (3 و 4 شهر نوفمبر عام 2014). وتبادلت القيادتان وجهات النظر بشكل عميق حول العلاقات الثنائية والتعاون في مختلف المجالات والقضايا الدولية والإقليمية محل الاهتمام المشترك ومن بينها مواصلة تعزيز التعاون العسكري في مجالات الصناعة والتجارة العسكريتين والتقنيات والأعتدة والتدريب والتأهيل وغيرها وإجراء التواصل بين المعاهد والكلية العسكرية لدى الجانبين⁽²⁾. كما قام الجانبين بتأسيس مكتب الملحق العسكري في سفارتي كلا البلدين الصين وقطر في العام (2019). وصرح العقيد (خه بوتاو) الملحق العسكري الصيني (تعد خطوة إيجابية وعظيمة في مسيرة تعميق العلاقات بين البلدين، والذي يوفر بدوره منصة جديدة للتعاون والتبادلات العسكرية في المستقبل، وسيعزز بشكل كبير العلاقات العسكرية الثنائية). كما عزز الجانبان الاتصالات العسكرية باستمرار، حيث زار نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون الدفاع، (خالد بن محمد العطية)، وقادة عسكريون قطريون الصين عدة مرات. كما قام أسطول المرافقة الرابع والعشرون للبحرية الصينية بزيارة الى دولة قطر، وحضر الوفد البحري رفيع المستوى معرض ومؤتمر الدوحة الدولي السادس للدفاع البحري (ديمدكس). وشارك حرس الشرف العسكري الصيني الجيش القطري في تدريب فريق العرض العسكري لليوم الوطني⁽³⁾.

(1) أما بالنسبة لموقف الإمارات من المنشأة الصينية فإنه من المرجح أن دولة الإمارات سعت إلى الاستفادة من حالة الصراع بين المتنافسين لتحقيق مصالحها الذاتية، وزيادة الحماية الأمنية لحدودها من التهديدات، بعد انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان وعودة التفاوض الأمريكي مع إيران بشأن ملفها النووي. وعلى الرغم من توقف الأنشطة الصينية في ميناء أبو ظبي، فإن العلاقات الثنائية بين أبو ظبي وبكين في توسع مستمر، وهو ما يجعل الولايات المتحدة تراقب التفاعلات الثنائية بين البلدين عن كثب، وكذلك جعل صفقات السلاح الأمريكية إلى الإمارات من مقاتلات الـ 50، وطائرات مسيرة وذخيرة عسكرية متطورة، في تأخر مستمر، وربما يعرضها لعدم إتمام الصفقة، خاصة مع الشكوك الأمريكية المتزايدة من الأنشطة الصينية في الإمارات غير تلك التجارية المعلن عنها، والحرص الأمريكي على حماية التكنولوجيا العسكرية الخاصة بها من الوقوع في أيدي منافستها العالمية.، التوجه نحو الصين في العلاقات الخليجية الأبعاد والمحددات، تقرير مركز الفكر الاستراتيجي، منشور على موقع fikercenter. com، مصدر سبق ذكره ص 3 وص 4

(2) التوجه نحو الصين في العلاقات الخليجية الأبعاد والمحددات، تقرير مركز الفكر الاستراتيجي، منشور على موقع fikercenter. com، مصدر سبق ذكره ص 3 وص 4

(3) بيان مشترك بين جمهورية الصين الشعبية ودولة قطر بشأن إقامة علاقات الشراكة بين البلدين، خبر منشور على موقع om. China_embassy. gov. cn، بتاريخ 2014 / 3 / 11، متاح عبر الرابط:

2023 / 1 / 21 تاريخ زيارة الرابط http://om.china-embassy.gov.cn/ara/sgxw/201411/t20141106_1289359.htm

(4) العقيد خه بوتاو: شراكة استراتيجية بين قطر والصين، خبر منشور على موقع الشرق، بتاريخ 2022 / 7 / 27، متاح على الرابط: <https://m.al-sharq.com/article/27/07/2022/D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%8A%D8%AF>، تاريخ زيارة الرابط 2023 / 1 / 21

الكتب :

عبد القادر محمد فهمي، المدخل في دراسة الاستراتيجية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد كلية العلوم السياسية، بغداد، 2009،

سيدي محمد حيماد، السياسة الخارجية الصينية محاولة في الفهم، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2008، ص 65، ورقة بحثية منشورة على الرابط <https://democraticac.de/?p=54597> google_vignette، تاريخ زيارة الرابط 2022/4/23

تيموني آرهيث وكريستين غانيس وكورتينز اي كوبر، عادة تطوير جيش التحرير الشعب ييموني آرهيث وكريستين غانيس وكورتينز اي كوبر، إعادة تطوير جيش التحرير الشعبي، مؤسسة RAND، سانيا كاليفورنيا، ص 11، 2016، دراسة منشورة على الرابط <https://www.rand.org>، تاريخ زيارة الرابط 2022/5/3

صباح جاسم محمد الجنابي، أثر المتغير الجيوبولوتيكي في السياسة الخارجية الصينية تجاه تايوان وليد سليم عبد الحي، المكانة المستقبلية الصين في النظام الدولي (1978-2010)، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 2014، الطبعة الثانية، الكتب المترجمة :

انطوان برونيه وجون بول جيشار، التوجه الصيني نحو الهيمنة العالمية الامبريالية الاقتصادية، ترجمة عادل عبد العزيز، مصدر سبق ذكره .

غراهام اليسون، حتمية الحرب بين القوة الصاعدة والقوة المهيمنة، مصدر سبق ذكره، ص 54
المجلات والبحوث الدورية :

عاهد مسلم المشاقبة وصايل فلاح مقداد، النظام الدولي الجديد في ظل بروز القوى الصاعدة الصين انموذجا (1991-2016)، مجلة دراسات للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (2)، المجلد (45)، 2018

كاظم هاشم نعمة، القوة الناعمة الصينية والعرب، مجلة سياسات عربية، العدد (26)، ايار / مايو / 2017، ص 39، متاح عبر الرابط: <https://siyastarabiya.dohainstitute>، تاريخ زيارة الرابط 2022/4/19

عبد الرحمن بن سانية، قراءة في بعض تجارب الانطلاق الاقتصادي بالدول النامية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد (11)، جامعة غرداية، الجزائر، 2012، ص 297، منشورة إلكترونيا عبر الرابط: http://elwahat.univ_ghardaia.dz، تاريخ زيارة الرابط 4/2/2023

عطارد عبد المجيد، ووهيبة بوريعين، التجربة الصينية في تطوير العلوم والتكنولوجيا الإبداع والابتكار نموذجا، مجلة روافد العدد 2، الجزائر ديسمبر / 2017، ص 139.

نبيل سرور، المؤسسة العسكرية الصينية وحماية انجازات حقبة الإصلاح و الإنفتاح، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، موقع الدفاع الوطني اللبناني، مصدر سبق ذكره

نبيل سرور، المؤسسة العسكرية الصينية وحماية انجازات حقبة الإصلاح و الإنفتاح، مقال منشور على موقع مجلة الدفاع الوطني اللبناني، العدد 93، بتاريخ تموز 2015، على الموقع الرسمي لجيش اللبتاني عبر الرابط <https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D9%91%D8%B3%D8/>، تاريخ زيارة الرابط 2022 /4 /26

الرسائل والاطاريح :

محمد محمود صبري صيدم، دور النفط في السياسة الخارجية الصينية

محمد عطية محمد ريجان، التجربة الاقتصادية الصينية وتحدياتها المستقبلية، جامعة الازهر_غزة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية/ قسم الاقتصاد، 2012، ص 174، رسالة ماجستير منشورة إلكترونيا عبر الرابط: <http://www.alazhar.edups>

نائر خليل الكيكاني، مصدر سبق ذكره

مصادر الانترنت :

مصالح جمهورية الصين الشعبية واهدافها في منطقة الشرق الأوسط والرؤية المستقبلية لدورها حتى عام 2030، مقال منشور على موقع الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، بتاريخ 2020 /5 /8، متاح عبر الرابط: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia21/MsalhChina/sec05.doc_cvt.htm، تاريخ زيارة الرابط 2022 /4 /19

أوباما يؤكد في قمة كامب ديفيد إلزام واشنطن الراسخ بأمن دول الخليج، مقال منشور بتاريخ 2015 /مايو /15 على موقع [swissinfo.ch](https://www.swissinfo.ch/ara/)، عبر الرابط: <https://www.swissinfo.ch/ara/>، تاريخ زيارة الرابط 2022 /4 /20

حسين أبيش، كيف ستقرأ دول الخليج استراتيجية ترامب للأمن القومي؟، نقال منشور على موقع معهد دول الخليج العربي في فلسطين، بتاريخ 19 ديسمبر/ 2017، عبر الرابط: <https://agsiw.org/ar/how:-trumps-national-security-will-be-read-gulf-ar/>، تاريخ زيارة الرابط 2022 /4 /20

منظمة شنغهاي للتعاون: هل هي أداة روسيا والصين في مواجهة الهيمنة الغربية، خبر منشور على موقع إذاعة [bbc](https://www.bbc.com/arabic/world-62906012) عربي، بتاريخ 15 /ايلول / 2022، متاح عبر الرابط: <https://www.bbc.com/arabic/world-62906012>، تاريخ زيارة الرابط 2023 /2 /1

ما هي مجموعة ”بريكس“ ولم تريد الجزائر الانضمام إليها وما التداعيات على علاقتها بالغرب، مقال منشور على موقع [france24.com](https://www.france24.com/ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D9%91%D8%B3%D8/)، بتاريخ 2020 /9 /30، متاح عبر الرابط: <https://www.france24.com/ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D9%91%D8%B3%D8/>

حبیب الاسود، العلاقات العسكرية بین السعودية والصین.. كثير من السرية قليل من التعقيد، مقال منشور على موقع العرب، بتاريخ 29 /12 /2021، على الرابط <https://alarab.co.uk/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9>، تاريخ زيارة الرابط 20 /1 /2023

المصادر الأجنبية :

،d، Wisernian، Trends in International Arms Transfers.، 2020، SIPRt Fact Sheet

March 2021P3-7

الختامة :

لما كانت دولة الصين تسعى للخروج من عزلتها والانفتاح على العالم داعية للتعاون مع الشعوب أجمع عبر مبادئها الخمسة (الاحترام المتبادل للسيادة، ووحدة الأراضي، عدم الاعتداء المتبادل، عدم التدخل في الشؤون الداخلية بصورة متبادلة، المساواة والمنفعة المتبادلة، والتعايش السلمي) فأخذت من دبلوماسية الاقتصادية وسيلة تتيح لها التعاون مع الشعوب، ورأت أن دول الخليج تمثل البيئة المثلى لتحقيق اهدافها سيما إنها دول يجمعها تاريخ جيد بدولة الصين الشعبية تعود جذوره الى طريق الحرير ولم يشب هذه العلاقات ما يكدرها بل أعتبرتهم اصدقاء نضال ضد الاستعمار إشارة إلى إن كلا البلدين ناظلا ضد الاستعمار لسنوات طويلة حتى حققا استقلالهما، فضلا عن ذلك ما تتمتع به دول الخليج من موقع ستراتيحي ومن مصادر للطاقة واستعداد للتعاون وللخروج من هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية، وتبعاً لذلك أصبح لدبلوماسية الاقتصادية موجهة لدول الخليج أهدافا اقتصادية وسياسية وعسكرية تتمثل اهدافها السياسية بأهمية موقع دول الخليج من الناحية الامنية وارتباطها بأمن الشرق الأوسط، كما ترتبط بسعي الصين للمحافظة على مكانتها الدولية واستمرارية نموها، فدول الخليج تعد منجما للطاقة ومنطقة لتصريف البضائع والانفتاح على الاسواق، وتعد دول الخليج مستورد جيد للسلع والخدمات الصينية والاستثمارات الواسعة للشركات الصينية في الخليج بحثا عن الطاقة والاسواق، كما تواجه الصين خيارين لتعامل مع دول الخليج يتمثلان في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية، أو التعامل الاقتصادي مع دول الخليج مع الحذر من جانب الولايات المتحدة الأمريكية.